[170] مرضه ذلك (1). 35 - فس: عن سعيد بن الحسن بن مالك، عن بكار، عن الحسن بن الحسين عن منصور بن مهاجر، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن هذه الاية " محمد رسول ا والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ا ورضوانا " (2) فقال: مثل إجراء ا في شيعتنا كما يجري لهم في الاصلاب، ثم يزرعهم في الارحام، ويخرجهم للغاية التي أخذ عليها ميثاقهم في الخلق، منهم أتقياء وشهداء، ومنهم الممتحنة قلوبهم، ومنهم العلماء ومنهم النجباء، ومنهم النجداء، ومنهم أهل التقى، ومنهم أهل التقوى، ومنهم أهل التسليم، فازوا بهذه الاشياء سبقت لهم من ا، وفضلوا الناس بما فضلوا وجرت للناس بعدهم في المواثيق حالهم -. أسماؤهم: حد " المستضعفين " وحد " المرجون لامر ا إما أن يتوب عليهم " وحد " عسى أن يتوب عليهم " وحد " لابثين فيها أحقابا " وحد " خالدين فيها مادامت السموات والارض " ثم حد الاستثناء من ا من الفريقين منازل الناس في الخير والشر خلقان من خلق ا فيهما المشية فمن ساير من خلقه في قسمة ما قسم له تحويل عن حال، زيادة في الارزاق أو نقص منها، أو تقصير في الاجال وزيادة فيها أو نزول البلاء أو دفعه، ثم أسكن الابدان على ما شاء ا من ذلك، فجعل منه مستقرا في القلوب ثابتا لاصله، وعواري بين القلوب والصدور إلى أجل له وقت، فإذا بلغ وقتهم انتزع ذلك منهم فمن ألهمه ا الخير وأسكنه في قلبه، بلغ منه غايته التي أخذ عليها ميثاقه في الخلق الاول (3). 36 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس فيما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين الاشعث بن قيس لعنه ا أن الاشعث قال له عليه السلام: وا لئن كان الامر

---

(1) رجال الكشي ص 128 مع اختلاف في الذيل، وما في المتن اختيار القهباني راجع قاموس الرجال ج 4 ص 178. (2) الفتح: 29. (3) لم نجده في تفسير القمي. [*]